يكون كتب على لغة ربيعة وهو في اللفظ منصوب كما تقدم في الثالث من أوجه
انما كان منزل ويجوز أن يكون المكتوب بلا ألف منصوبا غير منون على نية
الاضافة كأنه قال أربع عمر فحذف المضاف اليه وترك المضاف على ماكان
عليه من حذف التنوين ليستدل بذلك على قصد الاضافة وله نظائر منها
قراءة ابن محيصن لاخوف عليهم بضم الفاء دون تنوين على تقدير لاخوف
شيء عليهم ومنها ماروي عن بعض الثقات من قول بعض العرب سلام عليكم
بضم الميم دون التنوين ومنها على أصح المذهبين قول الشاعر ،

(١) ٤٩ أقول لما جاءني فخره   سبحان منْ علقمة الفاجر

(٢) أراد سبحانه الله فحذف المضاف اليه وترك المضاف على ماكان عليه قبل الحذف
ومثله قول الآخر :

٥١ وأن زمانا فرق الدهر بيننا   وبينكم فيه لحق مشوم

أراد لحقه مشوم فحذف المضاف اليه وترك المضاف على ماكان عليه ومثله
قول الآخر :

٥٢ سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها   فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع

أراد سهلها وحزنها فحذف الثاني وترك الأول مهيأً بهيئة الاضافة ليعلم
ولا يجهل . ومنها قول أبي قتادة أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم وقول
أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي معافى الا المجاهرون
قلت هو المستثنى بإلا في كلام تام موجب أن ينصب مفردا كان أو مكملا

(١) ومنها قول الشاعر
٥٠ أكل امرئ تحسبين امرأ   ونار توقد بالليل نارا
أراد وكل نار فحذف المضاف اليه وترك المضاف على ماكان عليه

حاشية
المراد بالموجب الذي جاء على صورة الاثبات

معناه بما بعده فالمفرد نحو قوله تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو إلا المتقين والمكمل معناه بما بعده نحو إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته
قدرنا انها لمن الغابرين ولا يعرف اكثر المتأخرين من البصريين في هذا
النوع إلا النصب وقد أغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه
فمن الثابت الخبر قول أبي قتادة أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم فإلا
بمعنى لكن وأبو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبره ونظيره من كتاب الله تعالى قراءة
ابن كثير وأبي عمرو ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك انه مصيبها ما أصابهم
فامرأتك مبتدأ والجملة بعده خبره ولا يصح أن يجعل امرأتك بدلا من أحد
لأنها لم تسر معه فيتضمنها ضمير المخاطبين ودل على أنها لم تسر معهم قراءة
٥٩ النصب فانها أخرجتها من أهله الذين أمر أن يسري بهم واذا لم تكن في
الذين سرى بهم لم يصح أن تبدل من فاعل يلتفت لأنه بعض مادل عليه
الضمير المجرور بمن وتكلف بعض النحويين الجواب عن هذا فقال لم يسر
بها ولكنها شعرت بالعذاب فتبعتهم ثم التفتت فهلكت وعلى تقدير صحة هذا
فلا يوجب ذلك دخولها في المخاطبين بقوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد
وهذا والحمد لله بين والاعتراف بصحته متعين ومن المبتدأ الثابت الخبر
بعد إلا ماجاء في جامع المسانيد من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما للشياطين
من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المتزوجون أولئك المطهرون
المبرؤون من الخنا وجعل ابن خروف من هذا القبيل قوله تعالى إلا من

المسانيد خ

Copyright © King Saud University